

## الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[88] الآية كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فَيُحْكَمَ اخْتِلَافُوْا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيِّنَةً هَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (213) التفسير طريق الوصول إلى الوحدة : بعد بيان حال المؤمنين والمنافقين والكفار في الآيات السابقة شرع القرآن الكريم في هذه الآية في بحث أصوليٍّ كليٍّ وجامع بالنسبة لظهور الدين وأهدافه والمراحل المختلفة التي مرَّ بها. في البداية تقول الآية (كان الناس أمة واحدة) (1). فتبدأ هذه الآية ببيان مراحل الحياة البشرية وكيفية ظهور الدين لإصلاح

1 - "أمة" بمعنى الجماعة التي ترتبط بنوع

من الرابطة الموحدة لأفرادها سواء كانت وحدة دينية أو زمانية أو مكانية.